# مقياس الاتصال

**سنة أولى ماستر علم النفس العيادي**

## المحاضرة الرابعة: مستويات العملية الاتصالية.

أشكال الاتصال تتحد انطلاقا من الاتصال الذاتي الذي يحدث بين الفرد ونفسه، سواء كان فردا مرسلا أو مستقبلا وصولا إلى الاتصال المواجهي الذي يقوم على التفاعل مع الأفراد وعليه فالعملية الاتصالية تأخذ أحد الأشكال أو الأنماط التالية:

**1 – من حيث اللغة.**

**أ/ الاتصال اللفظي ( المنطوق والمكتوب).**

يستخدم فيه اللفظ كوسيلة للتفاهم ونقل الرسائل للتفاعل مع الآخرين وذلك يتم مشافهة أو من خلال الكتابة، لقد اختلفت تعبيرات المعبرين عن اللغة.

-عرفها ابن جني:" بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".

تعتبر اللغة أداة نقل الرسالة الاتصالية من المرسل إلى المستقبل، حيث تشمل هذه الوسيلة كل أنواع الاتصال التي يستخدم فيها اللفظ كأداة لنقل المعاني.

-تقسم الوسائل اللفظية التي تستخدم في عملية الاتصال إلى:

- وسائل مكتوبة، كالكتب، الصحف، المقالات، التقارير،..

-وأخرى غير مكتوبة، كالاجتماعات، المحاضرات، الندوات، الخطب،...

**ب/الاتصال غير اللفظي:** ومثلما أن الاتصال يعتمد على اللغة، هناك اتصال غير لفظي يؤدي دورا مهما سواء كان مصاحبا للاتصال اللفظي أو مستقلا عنه، إذ يعتبر الاتصال غير اللفظي شكلا من أشكال الاتصال غير المنطوق، بحيث يأخذ أشكالا متعددة كالإيماءات والإشارات وحركات الجسم وتعبيرات الوجه وغيرها من الأشكال غير اللغوية.

ويعرف هذا بالنظام الرمزي حسب تعبير **"جيمس واطس"**، فالاتصال غير اللفظي يؤدي هو الآخر دورا مهما سواء كان مصاحبا للاتصال اللفظي أو مستقلا عنه.

**2 – من حيثة عدد المشاركين:**

**1–الاتصال الذاتي:** هو الاتصال الذي يكون محوره الفرد ذاته، بحيث يكون هو المرسل والمستقبل في نفس الوقت، ووسيلة الاتصال هنا هي المخ من خلال الحديث مع الذات ومراجعة الذات، إما باللوم أو النقد، أو من أجل تعزيزها وتقديرها، ويعتبر الاتصال الذاتي أصدق أنواع الاتصال لأنه يتميز بكون العقل هو وسيلة الاتصال الرئيسية ووحدة طرفي الاتصال فيه وقلة التشويش فيه.

**2–الاتصال الشخصي:** ويقصد به العملية التي يتم بمقتضاها تبادل الأفكار والمعلومات والاتجاهات بين الأشخاص بطريقة مباشرة وفي اتجاهين.

**3–الاتصال الجمعي:** وهو الاتصال الذي تنقل فيه الرسالة من شخص واحد متحدثا إلى عدد من الأفراد يستمعون ، وهو ما يسمى بالمحاضرة أو حديث عام أو خطبة أو كلمة أو كلمة عامة، ويحدث هذا عادة من خلال المحاضرات الدينية أو التوجيه أو التجمعات الجماهيرية أو المظاهرات السياسية وكلمات الترحيب والتأبين، أو الحديث في الأماكن العامة إلى عدد قليل أو كثير من الناس.

وهو الذي يتم بين القائم بالاتصال ومجموعة من كبيرة من الأفراد يجمعهم مكان واحد ووقت محدد، وتختلف وسائله باختلاف المكان كالخطبة والمحاضرة والندوة والدرس و المهرجانات.

**4-الاتصال الجماهيري:** وهو الاتصال الذي يتجه إلى مجموعات ضخمة وغير متجانسة من الجمهور المستهدف على نطاق جماهيري دون أي يكون هناك أي نوع من المواجهة المباشرة بين المصدر والجمهور ، كما يعرف بأنه العملية التي يقوم فيها القائم بالاتصال ببث رسائل مستمرة متعددة من خلال الوسائل الالكترونية والآلية إلى عدد كبير ومنتشر من المتلقين في محاولة للتأثير عليهم بطرق متعددة، وهو استخدام وسائل تكنولوجيا معقدة، حيث يتميز جمهوره بالضخامة، وعدم التجانس والانتشار ولذلك أطلق عليه جماهيري، كما يتميز بتعدد وتنوع رسائله من تثقيفية وترفيهية و إقناعية، ومن بين هذه الوسائل المجلات، الصحف، والراديو، تلفزيون، وغيرها.

**معوقات العملية الاتصالية:**

عوامل كثيرة تمثل معوقات وعقبات تحول دون إمكانية تحقيق اتصالات فعالة، منها:

1 عدم القدرة على التعبير بوضوح عن معنى مضمون الرسالة نتيجه افتقاد الخلفية السليمة من علم وثقافة.

2 الحالة النفسية لمستقبل الرسالة ومدى استعداده لتقبلها.

3 -مضمن الرسالة التي تم استيعابها بعض الأخطاء وبعض المواد التي تقلل من وضوح الموضوع.

4 انعدام فاعلية وسيلة الاتصال المستخدمة في نقل الرسالةبعدم مراعاة عوامل وظروف الموقف القائم.

5 ميل الأفراد إلى رفض الأفكار الجديدة وخاصة إذا تعارضت مع معتقداتهم السابقة.

6 فقدان الثقة بين بعض المستويات المشتركة في عملية الاتصال.

7 عظم حجم المنظمة وانتشارها الجغرافي.